وأعفى جماعة كالفقيه علي بن أحمد الاصبحي المتوفى سنه ٧٠٣ والفقيه عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي المتوفى سنة ٨٠٢ والمؤرخ علي بن حسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢ وغيرهم كثير من الصوفية وأهل الدين • ويقول الحبيشي إنه جرت العادة أن جميع الفقهاء في وصاب وغيرها لايدفعون نسبًا للدولة على مزروعاتهم •

وكان تقرب ملوك الدولة الرسولية الى العلماء صورة واضحة من صور محبتهم للعلم • وقد علت الهمة ببعضهم الى أن يراسل مشاهير العلماء خارج اليمن ويستكتبهم في القدوم الى البلاد كما سنرى في فصل لاحق[1] ولذلك يقول العمري إن صاحب اليمن برغب دائما في استقدام الغرباء[2] وربما استوفد الى اليمن جماعة من ذوي الاختصاصات المختلفة كالصناعة وعلم الفلك والموسيقا فقد ذكر الخزرجي أن الملك المؤيد استقدم الى البمن سنة ٧٢٠ عالم الهيئة والهندسة الأمير بدر الدين حسن بن أحمد بن المختار وكان حسب تعبير الخزرجي « عارفا بعلوم الأوائل ولم يكن في الديار المصرية والسامية منيناسبه في معرفة علم الهيئة والهندسة والمنطق وقد فرح السلطان بوصوله فرحا شديدا »[3] وبين يدي الملك المظفر وضع العلامة محمد بن أبي بكر الفارسي المتوفى سنة ٦٧٥ كتبه في علم الموسيقا ككتاب (دارة الطرب) وكتاب (الالحان) وغيرهما • وكذلك وضع هذا العالم كتابه (الزيج) في علم الفلك وأسماه باسم الملك المظفر والذي يهمنا هنا هو الاشارة الى رغبة ملوك الدولة الرسولية في نشر العلوم على مختلف أنواعها ، وقد مر بنا مساهمة ملوكهم في بعض العلوم المجردة كالفلك والطب والهندسة والزراعة وغير ذلك وهو أمر جديد على اليمن لم تعهده من قبل •

---

(١) ألغينا هذا الفصل بعد تضخم الكتاب ونحيل القارىء الكريم الى مقالنا المنشور في مجلة اليمن بعنوان : العلماء القادمون الى اليمن في العصر الرسولي ، انظر اليمن الجديد العدد الاول محرم سنة ١٣٩٤ هـ •

(٢) مسالك الابصار

(٣) العقود اللؤلؤية ج ١ ص ٤٣٥